رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة النساء)مكتمل(

43- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

اما بعد فاسأله جل وعلا لي ولكم الاعانة والتوفيق والهداية ووشاد والسداد نعم اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ولا تهنوا بابتغاء القوم اي في طلبهم ومجاهدتهم - 00:00:00

ومدافعتهم اي مدافعة الكفار ومجاهدة المشركين ان تكونوا تألمون اي قد اصابكم الجراح فانهم يألمون كما تألمون. ايضا قد اصيبوا لما اصبتم به من الجراح وترجون من الله ما لا يرجون. انتم ترجون من الله عز وجل ما لا يرجو هؤلاء الكفار - 00:00:25

وذلك انكم ترجون النصر والثواب والاجر من الله عز وجل. وهم لا يرجون ذلك لكفرهم وكان الله عليما جل وعلا بعباده حكيما في تشريعاته سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب اي هذا القرآن انزله الله جل وعلا على نبيه - 00:00:57

صلى الله عليه وسلم بالحق فهذا الكتاب حق ونزل من الحق ونزل بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اي مما جاء في هذا الكتاب ومما اوحاه الله عز وجل اليك بما اراك الله بما دلك الله عز وجل - 00:01:28

بل عليه ولا تكن للخائنين خصيما اي مدافعا عنهم ومخاصما عنهم بل خاصم عن الحق وفي اتباع الحق وفي التحاكم للحق واستغفر الله هذا امر من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يستغفر الله - 00:01:53

وهذا ايضا امر لجميع امته من بعده. عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وللمؤمنات وقد كان عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد قد يستغفر اكثر من سبعين مرة - 00:02:22

عليه الصلاة والسلام فلا شك ان الاستغفار امر واجب وشيء مطلوب ان الله كان غفورا رحيما. فمن استغفر الله عز وجل وتاب اليه فان الله عز وجل يغفر له ويكون به رحيما عز وجل - 00:02:50

فاذا هذا يدعونا الى الاكثار من الاستغفار وخاصة في الايام الفاضلة خاصة عفوا في الاوقات الفاضلة والايام الفاضلة والامكنة الفاضلة نعم قال قال عز وجل ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - 00:03:15

اي يخونون ويقعون في الخيانة لا تجادل عنهم. اي لا تدافع عنهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. كثير الخيانة وهو اثم بهذه الخيانة فاهل الخيانة لا يدافع عنهم - 00:03:39

بل ينكر عليهم نعم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهذا شأن اهل الخيانة يستغفون من الناس. ولا يمكن ان يستخفون من الله عز وجل المطلع على ما في قلوبهم والعالم باعمالهم جل وعلا. وهو معهم - 00:04:03

نعم قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم. فالله عز وجل مع عباده حيثما كانوا. وهذه هي هي المعية العامة وعندنا معية خاصة المعية العامة هي معية العلم واما معي المعية الخاصة فهي معية النصب والتأييد والتثبيت نعم. قال الله عز وجل - 00:04:30

لديه موسى وهارون انني معكما. اسمع وارى كان معكما بالتأييد وبالنصر. نعم على فرعون وبالتثبيت نعم فالمعية معيتان هنا المعية العامة وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول - 00:05:01

وكان الله بما يعملون محيطا فهو محيط باقوالهم ومحيط باعمالهم جل وعلا لا تخفى عليه خافية وفي هذا وعيد لهم وانكار عليهم فاذا علم العبد ان الله معه حيثما كان اذا هذا يدعوه الى - 00:05:25

ان يخافه والى ان يحضر والى ان يحضر او يحدو من ان يعصيه او يفعل الاعمال التي هي تخالف ما امر به جل وعلا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - 00:05:50

فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة نعم في يوم القيامة لا يمكن لاحد ان يجادل عن احد. فكل انسان مشغول بنفسه نعم ليس هناك الا

الشفاعة وتكون لاهل الايمان نعم من مات على التوحيد؟ نعم - 00:06:12
فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا متوكلا عنهم نعم ثم قال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه بالمعصية ثم يستغفر الله يجد الله غفورا وحيدا. وهذا كما تقدم يؤكد على - 00:06:37
استغفار وامن نعمة الله عز وجل ان شرع لعباده ان يستغفروه وحيثما استغفروه فان الله عز وجل يغفر لهم مهما عملوا. اذا تابوا توبة صادقة وانابوا انابة صادقة فان الله - 00:07:01
عز وجل يغفر عنهم وكسبت في الصحيحين والسنن والمسانيد. في الحديث الالهي ان الله عز وجل ينزل في كل ليلة في ثلثها الاخير ويقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:07:21
ولذا كان الاستغفار في اوقات الاسحار وفي ثلث الاخير من الليل وقت النزول نزول الله عز وجل هذا من افضل الاعمال. قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون ثم قال عز وجل ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. وكان الله عليما حكيما - 00:07:43
جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى - 00:08:11